البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الخميس 19 أيلول 2024 العدد 3659 — A L - B I N A A — Thursday 19 September 2024 Issue No. 3659

انّ الترابط بين الأمة والوطن هو المبدأ الوحيد الذي تتمّ به وحدة الحياة، ولذلك لا يمكن تصوّر متحد إنساني من غير بيئة تتمّ فيها وحدة الحياة.

سعاده

موجة ارتدادية جديدة في الزلزال الإلكتروني والحصيلة 14 شهيداً و450 جريحاً

نتنياهو يربط استهداف حزب الله بإعادة المهجّرين من المستوطنات ولم يقل كيف؟

صفي الدين يؤكد أن جبهة إسناد غزة ستكون أقوى... والكل ينتظر كلمة نصرالله

■ كتب المحرّر السياسيّ

الموجة الارتدادية لزلزال الاستهداف الإلكتروني الذي أطلقه كيان الاحتلال ضد لبنان، موجّهاً آلة القتل الإجرامية ضد بيئة المقاومة وبنيتها المدنية وبعضاً من جسمها العسكريّ، غير آبه بكل معايير وقواعد خوض الحروب منتشياً بالقتل وإسالة الدماء، كانت بتفجير أجهزة الاتصال اللاسلكية بعدما استهدفت الموجة الأولى من الزلزال أجهزة المناداة، ومع الجولة الثانية التي حصدت 14 شهيداً و450 جريحاً، كما قالت وزارة الصحة اللبنانية، ارتفع العدد الى قرابة الـ 4 آلاف مصاب بين شهيد وجريح.

التضامن الوطني اللبناني كان هو المشهد الذي أحبط رهانات الاحتلال على فرضية الانقسام الداخلي وإطلاق مناخ داخلي عدائي للمقاومة على خلفية الاستهداف والتهديد بالحرب، فكانت غالبية كاسحة تقف وراء المقاومة وتقدّر عالياً حكمتها طوال قرابة السنة بفعل المستحيل لتفادي الحرب وتجنيب لبنان مرارتها، وتحمل أكلاف المواجهة في بنية المقاومة وبيئتها المباشرة، ليكون هذا التضامن الواسع تفويضاً للمقاومة بردّ يتناسب مع العدوان والجريمة، ويعيد الاعتبار لميزان الردع، وبقيت أطراف قليلة خارج هذا التفويض، لكنها رفضت التناغم مع ما يريده الاحتلال من تحريض على المقاومة، كما فعلت القوات اللبنانية التي قالت ليس الوقت للسياسة بل للحزن، وانحسرت موجة التحريض على المقاومة الى مجموعة مرتزقة لا يزيدون عن العشرات، مموّلين من الخارج لا قيمة ولا تأثير لهم خارج وسائل التواصل الاجتماعي، وفي قلب هذا التضامن الوطني برز تقدير خاص لمواقف الحكومة ورئيسها نجيب ميقاتي، وللرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

على ضفة كيان الاحتلال تحدّث قادة الكيان بلغة لا تُخفي المسؤولية عن العدوان دون إعلان تبنٍّ رسميّ، فتحدث المسؤولون العسكريون عن أن ما ظهر ليس كل ما لدى الاحتلال، وتحدّث رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بقوله إن ما شهدناه هو ترجمة

التتمة ص 4

السيد صفي الدين... العقاب آت على جرائم الاحتلال والكلمة الفصل مع السيد نصرالله اليوم

بزشكيان: حادثة لبنان تثبت عدم مصداقية أميركا والغرب

أعلن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنّ «استخدام الكيان الصهيوني وسائل اتصال في لبنان أداة للإرهاب هو فعل يعكس طبيعته الوحشية والإجرامية».

وقال بزشكيان إنّ «حادثة لبنان تثبت أنّ الغرب يدعم العمليات الصهيونية رغم سعيه في الظاهر لوقف الحرب في غزة»، لافتاً إلى أنّ «حقيقة أنّ الأدوات المصنوعة من أجل رفاهية البشرية تستخدم كأدوات للإرهاب والدمار دليل على سقوط الانسانية وهيمنة الوحشية والإجرام».

وأكد أنّ «هذا الحادث مصدر عار للدول الغربية وخاصة الأميركيين الذين لن يتورعوا عن تحقيق أهدافهم اللاإنسانية».

الجمعية العامة تعتمد قراراً يطالب بإنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» لفلسطين

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأغلبية 124 عضواً، قراراً يطالب بأن «تنهي إسرائيل وجودها غير القانوني في الأرض الفلسطينية المحتلة» خلال 12 شهراً، وذلك خلال الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول فلسطين.

صوّت لصالح القرار 124 عضواً، وعارضه 14 عضواً فيما امتنع 43 عن التصويت.

وتناشد الجمعية العامة في القرار جميع الدول الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

كما تدعو إلى عقد مؤتمر للأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب، يتناول ما يلزم من تدابير لتنفيذ الاتفاقية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

ويطلب القرار من الأمين العام أن يقدّم إلى الجمعية العامة، خلال 3 أشهر، تقريراً عن تنفيذ هذا القرار.

«القومي» يحيي الذكرى الـ 42 لعملية «الويمبي» باحتفال ومسيرة

يحيي الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى الـ 42 لعملية «الويمبي» البطولية، باحتفال في قاعة الشهيد خالد علوان، تحت شعار: «المقاومة إرادة الحق والانتصار»، وذلك عند الساعة الحادية عشرة صباح يوم الأحد الواقع فيه 22 أيلول 2024.

يتخلّل الاحتفال كلمات بالمناسبة، وتلي الكلمات مسيرة باتجاه شارع الحمرا الرئيسي، حيث سيتمّ وضع أكليل زهر على اللوحة التذكارية التي تؤرّخ لعملية الويمبي البطولية ومنفذها الرفيق الشهيد خالد علوان.

نقاط على الحروف

هل باتت الحرب أقرب أم أبعد؟

◆ ناصر قنديل

قد ينصرف الكثير من المتابعين والمحللين بعد تجدّد استهداف جسم المقاومة بضربة ثانية أقرب إلى الموجة الارتدادية لهزة أول أمس في الحرب الالكترونية، لمناقشة طبيعة الرد الذي سوف تذهب إليه المقاومة، التي باتت معنية اليوم بعمل لا يحقق لها الرد المشروع على العدوان الإجرامي فقط، ولا يكون بحجم يوازي الأذى الذي لحق ببنية المقاومة وجسمها الشعبي فقط أيضاً، بل يُعيد ترميم صورة المهابة والرد التي استهدفت وأصيبت في العمليات الاستخبارية الأخيرة، لتحل صورة الجرحى بالآلاف يدخلون المستشفيات بتفجيرات أفقدت بعضهم عيونهم وآخرين أصابع ايديهم، مكان صورة انظروا إليها إنها في عرض البحر تحترق، يوم ضربت المقاومة البارجة الإسرائيلية ساعر في حرب تموز 2006، بينما كان يعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ذلك على الهواء، ومناقشة إطار الردّ هو ما سوف نعود إليه في النصف الثاني من هذا المقال، وسوف نحاول الإجابة في نصفه الأول عن سؤال آخر لا يقلّ أهمية، هو ماذا عن احتمالات الحرب الآن؟

تقول لنا نوعيّة استهدافات أجهزة الاتصالات وحجمها والأذى الذي ألحقته ببنية المقاومة والبيئة الحاضنة، إنّها أضخم إصابة جماعية يمكن إلحاقها بضربة واحدة بهذه البنية في أي حرب، ذلك أن قصف الطيران الحربي بلا ضوابط في حرب تموز أو في حرب غزة لم يحصد في يوم واحد ما حققته هذه الاستهدافات من إصابات موجعة، أخرجت مئات الأشخاص في مواقع مختلفة من ساحة الحرب، ونظراً

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 19 أيلول 2024 / العدد 3659
Sixteenth year / Thursday 19 September 2024 / Issue No. 3659

أكبر عملية إجرامية في أقلّ من دقيقة!

■ عمر عبد القادر غندور*

وصفت «إسرائيل» العملية الإرهابية المتعلقة بانفجارات الهواتف النقالة بـ عملية الضرب تحت الحزام، وهو ما يستدعي عادة وقف مباريات الملاكمة والمصارعة والألعاب القتالية.

وإذا وصفت «إسرائيل» العملية بالضرب تحت الحزام فماذا تسمّي عمليات قتل الأطفال والنساء وبصورة ممنهجة على مدار أحد عشر شهراً؟

ووصف وزير الخارجية المصري «التطورات» بالخطيرة والمتسارعة، وما حصل يمثل مؤشراً خطيراً لن يسلم منه أحد.

وفي معرض البحث عن هذا السلاح الخبيث الذي أوقع آلاف الإصابات في خلال دقيقة واحدة، أوردت «سي أن أن» في نشرتها أمس أنّ الجهاز المسمّى «بيجر» هو جهاز تايواني الصنع استغلته «إسرائيل» وقامت بإخفاء متفجرات داخل مجموعة من أجهزة المناداة التي كانت متجهة الى حزب الله.

وأشارت «سي أن أن» إلى أنّ الحزب اشترى أجهزة الاستدعاء في الأشهر الأخيرة بحسب مصدر أمني لبناني، وانّ الأجهزة المشتراة تمّ تصنيعها من قبل موزع أوروبي لشركة «غولد أبولو» المصنّعة وفقاً لما قاله صاحب الشركة التايوانية ورئيسها تشينغ كوانغ أمس الأربعاء، مضيفاً انّ شركته وقعت عقداً مع موزع أوروبي (وهو بيت القصيد) لإستخدام العلامة التجارية لـ «غولد أبولو»، لافتاً إلى «أنّ الموزع الذي لم يذكر اسمه أقام علاقة مع شركته منذ ثلاث سنوات».

وأضاف إنه في البداية استوردت الشركة الأوروبية فقط منتجات النداء والاتصالات الأخرى من «غولد أبولو»، وفي وقت لاحق أبلغت الشركة أنها ترغب في إنشاء جهاز النداء الخاص بها وطلبت الحق في استخدام العلامة التجارية للشركة التايوانية! وقال هوشو انّ شركة «غولد أبولو» واجهت حالة شاذة على الأقل بعد تعاملها مع الموزع مستشهداً بتحويل مصرفي استغرق وقتاً طويلاً لتنفيذه.

هنا نترك للمحققين ملاحقة وكشف بقية التفاصيل الأوروبية النكهة التي تتعلق بأكبر عملية إجرامية تمّت في خلال دقيقة.

الرحمة للشهداء والشفاء العاجل لجميع المصابين.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

قال خبير في الشؤون الاستراتيجية إن ما فعلته مخابرات الاحتلال بقرار أميركي إسرائيلي أراد الاحتماء بالتزام متبادل بتفادي الحرب الكبرى يشبه محاولة تفكيك شبكة اتصالات حزب الله عام 2008 بقرار من الحكومة تحت سقف التزام متبادل بتفادي الحرب الأهلية. ومثلما كان الردّ يومها بشعار السلاح يحمي السلاح والأرجح هذه المرة وقد استهدفت صورة قوة الردع والمهابة لدى حزب الله أن ردّ حزب الله سوف يكون أن الردع يحمي الردع والمهابة تحمي المهابة ولو تمّ دفع معادلة تفادي الحرب الشاملة إلى حافة الهاوية.

كواليس

قال مسؤول أمني سابق إن ما يجري من عمليات استخبارية ضد حزب الله هو الردّ الذي تقوم به الوحدة 8200 على الضربة النوعيّة التي أصابتها وقد قرّرت استنفاد كل الأوراق التي قامت بتهيئتها للحظة الحرب الشاملة ووضعتها على طاولة قيادة سياسيّة تشعر بالضعف ووجدت فيها فرصة لردّ الاعتبار، لكن عدم استتباع الضربات بالحرب يمنح المقاومة فرصة التقاط الأنفاس واحتواء الخسائر لتصويب الأوضاع دون التوقف عن الاستثمار في جبهة الإسناد والقيام بردٍّ كبير صار مشروعاً سوف يزيد من أزمات الكيان الناتجة عن جبهة الإسناد، بعدما كشف سياق العمليات دون الذهاب إلى حرب أن الكيان يكشف عجزه عن شنّ الحرب.

محور المقاومة يُخِيفُ ولا يخاف

■ د. حسن أحمد حسن*

من حق المتابع العادي أن يتساءل عن سر التزامن بين كلّ صفعة شديدة تتلقاها تل أبيب وبين تنشيط الحركة الدبلوماسية، وتكثيف إرسال المبعوثين والمسؤولين الذين يدورون بشكل أو بآخر في الفلك الصهيو ـ أميركي، أو غيرهم ممن يرتبطون بعلاقات جيدة مع الكيان الإسرائيلي، بالتكامل مع حمى إعلامية على مدار الساعة للتهويل والتحذير، والتهديد بلغة الحرص على هذا الطرف أو ذاك من أطراف محور المقاومة، فمتى كان الغرب الأوروبي الأطلسي حريصاً على مصالح لبنان الدولة المستقلة السيدة القوية بقدراتها الذاتية، ما لم تكن خلفية الحرص المُدَّعى الخوف على أمن الكيان المؤقت؟ ومتى كانت الدول العربية الغارقة إلى ما فوق الأذنين بالتطبيع والتنسيق والتكامل مع الطروحات الإسرائيلية مهتمة بسلامة هذا الطرف المقاوم أو ذاك. والأهمّ متى كان أولئك فرادى ومجتمعين يعنيهم الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الجيوستراتيجية من العالم، ما لم يكن الهدف الرئيس والأول إطلاق يد «إسرائيل» أكثر فأكثر لمتابعة حرب الإبادة الجماعية والتهجير القسري وكل ما يصبّ في هذا الاتجاه منذ ما قبل إنشاء الكيان عنوة عام 1948 وحتى يومنا الحاضر؟

لايحتاج المتابع العادي إلى كبير جهد وعناء ليتأكد أنه منذ اللحظات الأولى للإعلان عن وصول البأس اليمني على جنيحات» شفرات توجيه» الصاروخ فرط الصوتي المبارك «فلسطين 2» إلى ضواحي تل أبيب والعالم يكاد يمور بالتهويل والتهديد ورفع السقوف، والتحذير من الويل والثبور وعظائم الأمور، ما ظهر منه وتمّ تسريبه، أو ما استتر ولاأحد يستطيع تصوّر حجم الدمار والقتل والفتك والبطش الذي سيرافق توسيع الحرب في المنطقة، وإصرار نتنياهو وفريقه القاتل على إحراق المنطقة بمن فيها... وإلخ... على رسلكم يا أحباء صهيون، والهوينى الهوينى يا فرسان الخيل التي تسابق الليل وهي تنشر رواياتها وسردياتها الممجوجة عن فقدان القدرة على لجم الوحش المسعور الذي تكاثرت جراحه، وازدادت غزارة دمائه النازفة على مدار الساعة... يمكنكم توفير الجهود والطلب من مشغليكم أن يعلنوا أنهم قرروا السماح لنتنياهو وزعران حارته الضيقة بفعل ما يريدون، وراقبوا بعد ذلك كيف ينزل نتنياهو صاغراً عن الشجرة التي تسلقها قبل أن يشتدّ هوج العواصف فيكسر الشجرة ويسقط أحمق تل أبيب ليُدَقّ عنقه بأرض الواقع الذي تؤكد حقائقه أنّ مسؤولية إشعال المنطقة بحرب إقليمية فوق طاقة «إسرائيل» وأحبائها القريب منهم والبعيد في آن معاً، وعلى أولئك أن يدركوا أيضاً أنّ ألاعيبهم وأضاليلهم غدت مكشوفة لأصغر طفل في محور المقاومة من أقصاه إلى أقصاه. وعندما تقول أطراف هذا المحور أنها لا تسعى لإشعال حرب في المنطقة فإنّ الخطاب المقاوم لايتوقف عند هذا الجزء من المطلوب إيصاله للجميع، بل يكمل الخطاب ليفصّل ويبيّن أن المحور لايخشى اندلاع حرب كهذه يتمّ التلويح بها، ويضيف أنّ الجميع أعدّوا واستعدّوا لما هو أكبر بكثير مما قد لا يخطر على أذهان أكثر المتشدّدين في تل أبيب وواشنطن وبقية العواصم الموصومة والموشومة بنجمة داؤود المسروقة تتوسّط الأزرقين كناية عن النيل والفرات، فخففوا من غلوائكم يا أيّها المفتونون بقوة تل أبيب وأكملوا قراءة قوله تعالى: (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) فالتوقف عن قوله لا تقربوا الصلاة يأخذ العاملين بهذا الشأن إلى ضفة أخرى.

على رسلكم يا جنود الكيان وخَدَمه المذعنين الذين لا يعصون له أمراً، فإذا كنتم ارتضيتم لأنفسكم الذلة والخضوع والتبعية، فأبناء الحضارات الأعرق في التاريخ ليسوا كذلك، وإذا كنتم ترتعدون خوفاً من تقطيب حاجبي النتنياهو فأبناء العروبة الأقحاح في اليمن وبقية أطراف محور المقاومة لا يخافون إلا من الله جل وعلا، ومحور المقاومة يخيف أعداءه ورهط النخاسة من العبيد المأجورين لديه... نعم محور المقاومة يخيف ولا يخاف، ويخوّف غيره إذا ركب رأس التهوّر والحماقة، ولا يخشى أي مواجهة أو صراع أو حرب مقيّدة أو غير مقيّدة، فوفروا على أنفسكم عبثية العناء والجهود التي تبذلونها لأنّ رياح المقاومة تذرو كل ما تسوّقونه كهشيم في يوم عاصف.

إنّ وقفة متزنة هادئة مع رسائل الصاروخ اليمني المنتشرة في أرجاء تل أبيب وما حولها كفيلة بتوضيح الصورة لمن يريد أن يرى ويبصر، ومن يصرّ على إغماض عينيه ويرضى أن تتمّ تغطيتهما بجلد أسود سميك لضمان توافق البصر والبصيرة المعمية فهذا شأنه، لكن الواقع يصدح بالكثير من الحقائق والمؤشرات والمعطيات ومنها:

×امتلاك اليمن تقنية تصنيع الصواريخ فرط صوتية، والنجاح في إطلاقها ووصولها إلى الهدف المحدد على مسافة /2040 كم/ وبوقت لم يتجاوز /11،30/ دقيقة، ومن يمتلك الصواريخ فرط صوتية ويصنعها يفرض الخوف منه على الآخرين، وإنْ كانوا الأقوى عسكريا على الصعيد العالمي.

×الارتباك وتشوّش الرؤية في الإعلام الإسرائيلي وتخبّط القادة السياسيين والعسكريين، والاكتفاء بإطلاق التهديدات المتزامنة مع العجز المطبق عن اعتراض الصاروخ ومنعه من الوصول إلى هدفه، وإذا كان نتنياهو حريصاً على اجترار كلمات غالانت غداة الاعتداء على الحديدة في اليمن وقوله إنّ الشرق الأوسط يرى النيران المشتعلة في الحديدة، فالردّ الأبلغ قد تبلوَر عندما رأى الشرق الأوسط والعالم النيران تشتعل في محيط تل أبيب.

×تشكيل لجان للتحقيق في أسباب فشل اعتراض الصاروخ اليمني مقدمة صالحة للبناء على قراءات مختلفة، وبخاصة أنّ المسافة التي قطعها الصاروخ طويلة جداً، وهذا يعني:

ـ عجز فخر الصناعة الأميركية والبريطانية عن اكتشاف الصاروخ بعد إطلاقه، أو أنه تمّ اكتشافه، لكن لم يستطيعوا اعتراضه، وهذا يعني عجزاً أكبر، وهو عجز مركب تشترك فيه وتتقاسم خيباته: الولايات المتحدة الأميركية ـ بريطانيا وبقية الغرب الأطلسي المنتشرة بوارجه في مياه المنطقة وما حولها ـ الكيان الإسرائيلي بمنظومات دفاعه الجوي المتعددة / حيتس ـ مقلاع داؤود ـ القبة الفولاذية وغيرها/.

ـ تأكد الفشل في اعتراض الصاروخ اليمني بعد اكتشافه بدليل إطلاق صفارات الإنذار في جميع مناطق الداخل الإسرائيلي، والحديث عن إطلاق أكثر من عشرين صاروخاً اعتراضياً من منظومات تنتمي لطبقات متعددة على مستوى الاعتراض الصاروخي يثبت تفوق الصاروخ اليمني على كل ما يوصف بأنه من منجزات فخر الصناعة الحربية الإسرائيلية والأميركية والأطلسية.

ـ إرغام أكثر من مليوني مستوطن على التدافع والتواري في الغرف المحصّنة خوفاً من صاروخ واحد، فكيف إذا كانت الصواريخ المنطلقة عشرات الأضعاف، وكيف إذا كانت المسافة التي تطلق منها قريبة، وبخاصة أنّ مثل هذا النوع من الصواريخ يمكنه الوصول إلى هدفه في أقل من دقيقة، أيّ أنّ منظومات الدفاع الجوي بمستوياتها المختلفة لن يكون أمامها متّسع من الوقت للتعامل مع الأمر في حال تكرار حدوثه، وباختصار يمكن القول من ينجح بإدخال مليوني مستوطن إلى الملاجئ بصاروخ واحد يُخيف ولا يخاف.

● الحديث عن تسريب خطط عسكرية اعتمدها ضباط إسرائيليون، وما شابهها من خطط لاجتياح لبنان، وفصل البقاع عن بيروت والجنوب، وكذلك فصل لبنان عن سورية بالقوات العسكرية البرية العاملة على الأرض أقرب ما يكون إلى الهرطقة وأحلام اليقظة، فبأيّ قوات بريّة سينفذون ذلك؟ هل سيستقدمون قوات أجنبية عاملة على الأرض، أم أن جيشهم العاجز بعد قرابة عام عن التثبيت في قطاع غزة المحاصر هو مَن سينفذ ذلك، بغضّ النظر عن استقالة كبار جنرالاته، وتقديم أكثر من ألف ضابط من رتب مختلفة طلبات يرفضون فيها تجديد عقود تطوّعهم؟ مثل هذا الجيش يخاف ولا يُخيف.

● من المتوقع والمحتمل أن ترتفع حمى التصعيد الإسرائيلي والأطلسي بقيادة واشنطن ضد اليمن في الأيام القريبة، ولن تكون نتيجة ذلك إلا مراكمة خيبات جديدة تُضاف إلى سجل خيباتهم الذي لم يعد يتسع للمزيد، شأنه شأن سجون الاحتلال ومعتقلاته المتناقضة مع كل ما له علاقة بإنسانية الإنسان.

● كل ما ذكر مرتبط بتطور الأحداث وتداعياتها قبل تنفيذ الرد الإيراني الحتمي على توحّش حكومة نتنياهو واستهداف قلب طهران العاصمة، وعندما يأتي الرد الإيراني سيكون للحديث نكهة أخرى، ووجهة جديدة تؤكد للعالم أجمع أنّ محور المقاومة لا يخاف ولا يُخَوَّف، بل يخيف ويرعب من استشرت شرورهم وجرائمهم وإرهابهم وعربداتهم، وآن لكل ذلك أن يتوقف.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

ميقاتي زار برّي ووزارة الصحة: طلبنا انعقاد مجلس الأمن

أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أنّه طلب دعوة مجلس الأمن الدوليّ للانعقاد بشكل عاجل لبحث تفجير أجهزة الاتصال في لبنان، ووجّه إلى تقديم شكوى في المجلس، سائلاً «أين المجتمع الدوليّ والأمم المتحدة أمام الإجرام في غزّة ولبنان؟».

كلام ميقاتي جاء خلال زيارته أمس وزارة الصحة (قبل الجولة الثانية من عمليّة تفجير أجهزة الاتصالات اللاسلكيّة) موضحاً «أنّنا هنا لكيّ نقيّم الدور الكبير الذي لعبته وزارة الصحة» جرّاء العدوان «الإسرائيليّ» عبر تفجير أجهزة الاتصال. ولفت إلى أنّه سيجول على المستشفيات، مطمئناً «اللبنانيين إلى أنّ توافد الجرحى إلى المستشفيات توقف الآن».

وأكّد أنّه «لا يمكن لأيّ إنسان أن يعبّر عن وحشيّة هذه الجريمة»، موضحاً «أنّنا في حرب مستمرة بالنظر إلى ما يعيشه أهلنا في الجنوب منذ 11 شهراً».

وكانَ ميقاتي التقى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث جرى عرض لتطوّرات الأوضاع السياسيّة والميدانيّة ولا سيّما بعد العدوان السبراني «الإسرائيليّ».

وبعد اللقاء اكتفى ميقاتي بالقول «من الطبيعيّ في هذه الظروف أن أتشاور مع دولة الرئيس نبيه برّي بالأوضاع الراهنة تكلمنا وناقشنا كلّ الأمور».

على صعيد آخر، أعلنت الدائرة الإعلاميّة لرئاسة الجمهوريّة العراقيّة في بيانٍ، أنّ رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، أجرى أمس اتصالاً هاتفياً مع ميقاتي. ودان بشدّة، خلال الاتصال الهاتفيّ، الاعتداء الذي تعرّض له لبنان أول من أمس، والذي أسفر عن سقوط شهداء وجرحى، معتبراً إيّاه «تطوّراً خطيراً، ومحاولات تصعيديّة غير مقبولة بالمرّة لتوسيع دائرة الحرب والعدوان، ما يسحب انعكاسات خطيرة على أمن المنطقة واستقرارها».

وأكّد تعاطف العراق مع الشعب اللبنانيّ في هذه المحنة، مشيراً إلى «استعداد العراق لتقديم كلّ أنواع المساعدات الإنسانيّة والطبيّة إلى الجرحى»، معرباً عن تعازيه إلى ذوي الضحايا بهذا الهجوم.

كما لفت «إلى دعم العراق لترسيخ أمن واستقرار لبنان ورفض الاعتداء عليه»، مؤكّداً «ضرورة تحمّل المجتمع الدوليّ لمسؤوليّاته القانونيّة والأخلاقيّة بوقف الحرب على الشعب الفلسطينيّ خصوصاً في قطاع غزّة ومنع أيّ محاولة لتوسيع دائرة الصراع».

من جانبه، أعرب ميقاتي عن عميق شكره وتقديره إلى العراق شعباً وحكومة «على مواقفه الثابتة والداعمة للبنان في مختلف التحدّيات التي واجهته في أوقاتٍ سابقة».

كذلك تلقى رئيس الحكومة اتصالاً من وزير خارجيّة تركيا هاكان فيدان الذي نقل إليه تحيّات الرئيس رجب طيب أردوغان وتضامنه مع لبنان في هذا الظرف الصعب واستعداد تركيا لمدّ لبنان بكلّ المساعدات اللازمة لتجاوز المحنة الراهنة.

وقد عبّر رئيس الحكومة في تصريح عن «شكر لبنان وتقديره لكلّ الدول التي عبّرت عن تضامنها معه في هذه الظروف الصعبة وهي الأردن والعراق وتركيا ومصر وسورية وإيران».

كما أشاد بالوحدة الوطنيّة التي تجلّت أول من أمس، بعد الحادث الجلل الذي حصل، مؤكّداً أنّ «هذه الوحدة هي الردّ الأقوى على العدوان الإسرائيليّ على لبنان وشعبه». وحيّا كلّ الطاقم الطبيّ في لبنان، مستشفيات وأطباء وممرّضين ومسعفين وإداريين، الذين «أثبتوا بوقفتهم المشرّفة منذ يوم (أول من) أمس، أنّ الروح الوطنيّة أقوى من كلّ شرّ وأنّ الإنسانيّة فوق كلّ اعتبار». كما حيّا رئيس الحكومة وزير الصّحة فراس الأبيض والوزارة على «العمل الاستثنائيّ في إدارة هذه الازمة الطبيّة العصيبة التي يعيشها لبنان والتي سيتجاوزها اللبنانيّون بتضامنهم ووحدتهم».

واستقبل ميقاتي في السرايا رئيس «اللقاء الديموقراطيّ» النائب تيمور جنبلاط على رأس وفدٍ من اللقاء والحزب التقدميّ الاشتراكيّ. ثمّ وزير البيئة ناصر ياسين ووفداً من «هيئة تنمية العلاقات الاقتصاديّة اللبنانيّة الخليجيّة». كما التقى بحضور الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة، وفداً من «المجلس الدستوريّ» برئاسة رئيس المجلس القاضي طنّوس مشلب، دعاه لحضور ورشة عمل لمناسبة مرور ثلاثين عاماً على بدء عمل المجلس وذلك في 3 تشرين الأول المقبل.

بري مستقبلاً ميقاتي في عين التينة أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 19 أيلول 2024 / العدد 3659
Sixteenth year / Thursday 19 September 2024 / Issue No. 3659

حردان على رأس وفد من قيادة «القومي» عزّى النائب علي عمار باستشهاد نجله: جرائم الإرهاب لن تثنينا عن خيار المقاومة

قدّم رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي أسعد حردان على رأس وفد، التعازي لعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي عمار باستشهاد نجله محمد مهدي عمار.

ضمّ الوفد الى جانب حردان، نائب رئيس الحزب وائل الحسنيّة، والعُمد وأعضاء المجلس الأعلى: رامي قمر، غسان غصن، معن حمية، ريشار رياشي، سلطان العريضي، إيهاب المقداد، وهيب وهبي، د. فادي داغر، د. علي الحاج حسن، د. جورج جريج وبطرس سعادة، وكيل عميد الداخلية – منفذ عام المتن الجنوبي عاطف بزي، ناموس عمدة الإعلام رامي شحرور، ناموس عمدة الدفاع هشام المصري، منفذ عام بيروت وليد الشيخ وعدد من أعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام الساحل الجنوبي غسان حسن، وأعضاء هيئة منفذية المتن الجنوبي.

وأعرب حردان عن أصدق مشاعر العزاء بنجل النائب الحاج علي عمار وكلّ الشهداء الذي ارتقوا نتيجة العدوان الصهيوني الإجرامي.

واعتبر أنّ ما حصل جريمة إرهابية موصوفة يتحمّل العدو الصهيوني تبعاتها، وأكد أنّ جرائم الإرهاب لن تثنينا عن خيار المقاومة، لا بل تزيد المقاومين إصراراً على مواصلة طريق الصراع دفاعاً عن أرضنا وشعبنا.

وختم قائلاً: في ظلّ تصاعد العدوان الصهيوني الإرهابي، نشدد على أعلى درجات الجهوزية في مواجهة العدو الصهيوني الذي يرتكب جرائم ضدّ الإنسانية.

«الحملة الأهليّة» استذكرَت انطلاقةَ المقاومة ضدّ الاحتلال: لأوسَع مشارَكة في مسيرة التحيّة للشهيد علوان ورفاقه الأحد

مهدي متحدثاً خلال اجتماع الحملة الأهلية في مقر البعث

عقدَت «الحملةُ الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» اجتماعها الأسبوعيّ في مقرّ حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ في رأس النبع، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي، المنسّق العام للحملة معن بشور، الأمين العام لحزب البعث علي حجازي، فؤاد رمضان (اليسار المقاوم أحد مؤسّسي جبهة المقاومة الوطنيّة) ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر وفاعليّات سياسيّة وحزبيّة.

افتتحَ بشور الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت «إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء غزّة وعموم فلسطين وجنوب لبنان وشهداء عدوان «البيجر» الأمنيّ الصهيونيّ الواسع الذي اجتاحَ كلّ لبنان، وشهداء العدوان الصهيونيّ على مصياف السوريّة وساحات الإسناد العربيّة». وشكرَ حزب «البعث» حزب فلسطين، على «استضافته هذا اللقاء في مقرّه في رأس النبع المنطقة البيروتيّة التي شهدت أعنف المعارك خلال معركة بيروت وحصارها عام 1982».

وتحدّث بشور عن «الغزو الصهيوني عام 1982 لمدينة بيروت ومجازره في صبرا وشاتيلا التي ارتكبها الصهاينة وأدواتهم في مثل هذه الأيّام».

ثم تحدّث حجازي فرحّبَ بالحضور في مقرّ حزب «البعث»، وقال «إنكم تشكّلون صورةً قوميّة ناصعة، وصوتاً صارخاً في مرحلة حسّاسة ودقيقة نحتاجُ فيها إلى توحيد كلّ القوى والأصوات الحيّة في مواجهة هذه المعركة التي تستهدف استئصال مشروع المقاومة، فلم تعد الفكرة فكرة حرب بل أصبحت فكرة استئصال مشروع المقاومة وحزبنا هو حزبُ فلسطين وقضيّته المركزيّة هي فلسطين».

ولفتَ إلى أنَّ «أمتنا تمرّ بمرحلة حسّاسة جدّاً ومن الواضح أنّ هذه الحرب ستطول مع الاحتمال أن تتوسّع لأننا اليوم أمام مجرم نازيّ اسمه نتنياهو يعتقد ان بتوسعة الحرب واستمرار المجازر يمكن أن يحقق انتصاراً على المقاومة ومشروعها أو أنّه قادر على إلغاء فكرة المقاومة من وجدان وعقول الشارع العربيّ الذي يؤيّد المقاومة».

وأشار إلى أنّ من أهم نتائج هذه الحرب «أنّ هناك جيلاً رأى المجازر والقتل وبالتالي أصبح لدينا ضمانة على الرغم من كل المجازر بأنّ هناك جيلاً أصبحَ مؤمناً بالمقاومة، ونحن ننجحُ بالانتصارات».

ثم تحدّث رمضان عن انطلاقة المقاومة، مذكّراً بمحطات قدّمت فيها القوى الوطنيّة «شهداء منذ 1925 حتى عام 1982 حيثُ انبثقَ فجرُ المقاومة في عمليّة الويمبي التي قام بها الشهيد القومي خالد علوان، ومن ثم العمليّة الاستشهادية التي قام بها حزبُ الله في مقرّ الحاكم العسكري الصهيونيّ في مدينة صور»، داعياً إلى «المشاركة في معركة الدفاع عن فلسطين وجنوب لبنان».

وبعدَ كلمات لعدد من المشاركين، أصدرَ المجتمعون بياناً، نذّدوا فيه «بالهجوم الأمنيّ الإجراميّ الواسع الذي شنّه العدوّ الصهيونيّ ضدّ لبنان ومقاومته وأدّى إلى استشهاد وجرح عدد كبير من المواطنين الآمنين»، معتبرين أنّه «محاولة يائسة من قبل حكومة نتنياهو للتغطية على المأزق العميق الذي تواجهه في غزّة والضفّة وجنوب لبنان وكل ساحات المقاومة، وفرصة لوحدة لبنانيّة جامعة ضدَّ العدوان وتحرّك عربيّ ودوليّ لإنزال أشدّ العقوبات بحقّ عدوّ لا يتوقّف عن ارتكاب جرائمه بحقّ شعبنا وأمّتنا».

ولفتوا إلى أنَّ «اختيارَ العدوّ لعدوانه الجديد يوم 17 أيلول الذكرى الـ42 لمجزرة صبرا وشاتيلا وذكرى اغتيال الكونت برنادت الوسيط الدوليّ في حرب فلسطين عام 1948، تأكيدٌ أنَّ هذا العدوّ يوغل في جرائمه ضدَّ الشعبين الفلسطينيّ واللبنانيّ والعرب وضدّ المؤسَّسة الدوليّة».

وحيّوا «انطلاقة المقاومة الوطنيّة اللبنانيّة من قلب العاصمة اللبنانيّة بعدَ ثلاثة أشهر من معركة بيروت وحصارها، والتي شاركت في إطلاقها كل القوى الوطنيّة والإسلاميّة بدءاً من مخيّمات الجنوب وقلعة الشقيف وصيدا والأولي والدامور وخلدة وساحل الشوف، وصولاً إلى بيروت بكل أحيائها، ولا سيّما في عمليّة الويمبي البطوليّة التي نفذها الشهيد السوريّ القوميّ الاجتماعيّ خالد علوان ورفيقه»، ودعوا إلى «أوسع مشاركة في مسيرة التحيّة لعلوان ورفاقه يوم الأحد المقبل». وقرّروا «عقد الاجتماع الأسبوعيّ المُقبل للحملة في قاعة الشهيد علوان في الحمرا قبل ظهر الثلاثاء في 24 أيلول الحاليّ».

وحيوا عضو المكتب السياسيّ في «الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين» عضو المجلس التشريعيّ الفلسطينيّ والأسيرة لدى قوات الاحتلال خالدة جرار «التي تتعرّض لشتّى أنواع التعذيب»، ودانوا «اعتقال المناضلة الكبيرة عبلة سعدات زوجة المناضل الكبير أحمد سعدات أمين عام الجبهة الشعبيّة»، ودعوا إلى «أوسع تحرّك تضامنيّ معهم على أوسع نطاق لإطلاقهم مع آلاف الأسرى المعتقلين في سجون الاحتلال».

دائرة المحامين في «القومي»: للقيام بالواجب الحقوقي والقومي بملاحقة المجرمين الصهاينة

أصدرت دائرة المحامين التابعة لعمدة القضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

«إنّ ما يرتكبه كيان الاحتلال وعصاباته من اعتداءات صارخة بحقّ أبناء شعبنا لن يثنيهم عن التمسك بالمقاومة سبيلاً وحيداً لتحرير أرضنا وكافة حقوقنا القومية المغتصبة.

فالجريمة الموصوفة التي ارتكبها العدو الغاصب يومي الثلاثاء والأربعاء، والمتمثلة في استهداف الآلاف من أهلنا عبر تفجير أجهزة الاتصال المعروفة باسم «بايجر»، وأجهزة اللاسلكي الأخرى، تؤكد طبيعة هذا العدو الإجرامية وحقده التاريخي ضدّ بلادنا.

أمام هذا الانتهاك السافر للسيادة الوطنية، والاستهداف الممنهج لمواطنينا، نؤمن أنه من واجب أهل القانون أن تكون لهم وقفة استثنائية متميّزة انتصاراً للدماء الزكية التي افتدت الوطن.

وعليه، كانت دائرة المحامين التابعة لعمدة القضاء في الحزب السوري القومي الإجتماعي قد دعت مجلسي نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس للمشاركة في الإضراب التام يوم الأربعاء 2024/9/18 استنكاراً وتنديداً بالجريمة البشعة المرتكبة بحق مواطنينا.

كما دعت جميع المحامين القوميين والمحامين في الأحزاب الحليفة والمحامين الأصدقاء إلى القيام بواجبهم القومي والحقوقي بملاحقة المجرمين للاقتصاص منهم».

اتحاد النهضة العمالية: العمل الإجرامي الصهيوني لن يُثني المقاومة عن استكمال دورها ومهامها

دان رئيس اتحاد النهضة العمالية في لبنان محمد ابراهيم العمل الإجرامي الذي قام به العدو اليهودي.

وأعلن ابراهيم في بيان، عن تضامن الاتحاد مع المقاومين الأبطال المرابطين في ميادين الجهاد، الذين يدافعون عن الأرض والكرامة ويقدّمون التضحيات الجسام في مواجهة العدو الغاصب.

وأكد أنّ العدوان الصهيوني الإجرامي الذي حصل لن يثني المقاومة عن دورها ومهامها، فهي تمتلك كل عناصر القوة التي تمكنها من الرد على جرائم العدو.

وختم قائلاً: أحرّ التعازي بالشهداء الذين ارتقوا وبكلّ شهداء الأمة، والشفاء العاجل للمصابين، ولسان حالنا بأننا «نحبّ الحياة لأننا نحبّ الحريّة، ونحبّ الموت متى كان الموت طريقاً إلى الحياة».

سليم: ما يتعرّضُ له وطننا يستدعي التضامن

دانَ وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم الاعتداء الإرهابيّ «الإسرائيليّ» السافر على لبنان بتفجير الأجهزة اللاسلكيّة المحمولة «بيجر»، معتبراً أنّه «يشكل جريمة حرب في انتهاك فاضح للقانون الدوليّ الإنسانيّ الذي تُمعن آلة القتل الإسرائيليّة في خرقه».

وشدّدَ على أنَّ «ما يتعرّضُ له وطننا يستدعي أعلى درجات التضامن والتعاون لمواجهة التحدّيات والمخاطر الكبرى».

والتقى وزيرُ الدفاع سفيرةَ النروج هيلدا هارالدستاد في زيارة تعارف لمناسبة توليها مهامها الدبلوماسيّة في لبنان. وكانت مناسبة لبحث الأوضاع والتطوّرات في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين.

الجامعة الثقافيّة احتفلَت بذكرى تأسيسها

بو حبيب متوسطاً فواز ونائبيه

احتفلَت الجامعةُ اللبنانيّة الثقافيّة في العالم برئاسة عبّاس فوّاز وأعضاء الهيئة الإداريّة، بالذكرى الـ64 لتأسيسها، بحضور وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد اللهَ بوحبيب وعدد من السفراء وأركان الجامعة.

بعدَ النشيد الوطنيّ، رحّبَ فوّاز بوزير الخارجيّة، وحيّا جهودَه «الجبّارة في قيادة الدبلوماسيّة اللبنانيّة خصوصاً في ظلّ الظروف التي يمرُّ بها لبنان، وفي دعمه للجامعة اللبنانيّة الثقافيّة في العالم ورعايته كل المغتربين».

كما أطلَعَه على نشاطات الجامعة وإصداراتها الثقافيّة كمجلّة «صوت الاغتراب» وبرنامج WLCU TALKS الذي يستضيف شخصيّات اغترابيّة.

بدوره، بو حبيب شكر فوّاز على الدعوة لحضور هذه المناسبة، وتمنّى للجامعة «دوامَ الاستمرار والنجاح في خدمة لبنان الذي يعتمدُ على أبنائه المغتربين ولا سيّما في هذه الظروف»، داعياً لفواز وأعضاء الهيئة الإدارية بـ«التوفيق لإكمال المهمّة في خدمة الاغتراب والمغتربين».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 19 أيلول 2024 / العدد 3659
Sixteenth year / Thursday 19 September 2024 / Issue No. 3659

تتمة ص 1

موجة ارتدادية جديدة في الزلزال الإلكتروني والحصيلة 14 شهيداً و450 جريحاً

الالتزام بإعادة المهجّرين من مستوطنات شمال فلسطين المحتلة دون أن يقول كيف سيحقق عودة هؤلاء المهجرين مع استمرار تساقط الصواريخ والطائرات المسيّرة في مناطق الشمال وبعمق يصل إلى ثلاثين كيلومتراً.

على ضفة المقاومة أعلن رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أن المقاومة ماضية بالتزامها بجبهة الإسناد وبصورة أقوى وأشد، وأن العقاب آت على جرائم الاحتلال، بينما ينتظر اللبنانيون والعرب والعالم وقادة الكيان والرأي العام فيه ما سوف يقوله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في كلمته اليوم الساعة الخامسة بعد الظهر.

لم يكد لبنان يلملم جراح العدوان الإسرائيلي الأمني – السيبراني الخطير والكبير وآثاره أمس الأول، وينتظر اللبنانيّون كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله للاطلاع على حقيقة ما حصل وكيفية مواجهة الحرب الجديدة، حتى أتبعه بعدوان مماثل آخر أمس، بتفجير أجهزة لاسلكي تستخدمها عناصر حماية أمنية ما أدّى الى استشهاد وجرح المئات، ما ينقل الحرب بين حزب الله وكيان الاحتلال إلى مرحلة جديدة مشرّعة على كافة الاحتمالات، بحسب ما تقول مصادر مطلعة لـ"البناء"، مشيرة الى أن "كل الوسائل والأساليب التي استخدمها العدو الإسرائيلي فشلت بإجبار الحزب على التراجع ووقف جبهة الإسناد لغزة، ولا يستطيع خوض حرب عسكرية واسعة جوية وبرية على لبنان خشية ردة فعل المقاومة ومعادلات الردع القاسية التي تفرضها على العدو، فكانت الحرب الأمنية والتكنولوجية والسيبرانية هي البديل عن الحرب العسكرية لاعتباره أنه يتفوّق فيها على حزب الله". ووفق المصادر "يراهن العدو مجدداً على دفع الحزب لوقف جبهة الإسناد من شمال فلسطين المحتلة، من خلال تدفيع بيئة الحزب ثمناً باهظاً لجبهة الإسناد وزرع البلبلة والإرباك في قيادة المقاومة والتشكيك بقدرة المقاومة على حماية بيئتها، كما إظهار التفوق الإسرائيلي في هذه الحرب بعد عجزه عن تغيير الواقع على الحدود بالقوة العسكريّة". إلا أن المصادر لم تقلل من أهمية هذا الخرق التكنولوجي الأمني لإحدى شبكات اتصال حزب الله، لكنها أشارت الى أن الاحتلال لم يخرق كل منظومة اتصالات المقاومة، مؤكدة أن شبكة الاتصالات الداخلية للمقاومة آمنة ولم تتعرّض لأي اختراق، ومطمئنة الى أن قيادة المقاومة لم تصَب بأي أذى.

وعلمت "البناء" أن الأجهزة الأمنية والتقنية المعنية في حزب الله أجرت تحقيقات دقيقة لما حصل وباتت تملك رواية كاملة وأن كل الدلائل والمؤشرات تشير الى ضلوع العدو بهذا العدوان، كما اتخذت إجراءات للحماية الأمنية والالكترونية وتستعدّ لهجمات سيبرانية إسرائيلية جديدة. وتوقع خبراء حصول مزيد من عمليات الاختراق الإسرائيلية لأجهزة اتصالات وتقنيات.

وشدّدت أوساط مقرّبة من المقاومة لـ"البناء" على أن تفجير الأجهزة اعتداء على السيادة اللبنانية وتجاوز لكل الخطوط الحمر وقوانين الحرب، ويمكن وصفه بعمل إرهابيّ وجرائم حرب وإبادة جماعية، ولم تسجل سوابق له، متوقعة رداً قريباً وقوياً من حزب الله. ولفتت الى أن هذه الهجّمات تحمل رسالة إسرائيلية – أميركية لحزب الله: إما توقف حرب الإسناد لغزة من الجنوب وإما ستدفع الثمن الباهظ جراء الحرب الجديدة التي تعتبر أنها متفوّقة فيها.

وفي سياق ذلك، زعم رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي، إلى "أننا لم نفعّل كل قدراتنا، ورأينا بعضها فقط، وقاعدتنا أنه مع كل خطوة نكون جاهزين خطوتين قدمًا"، مضيفًا "في كل مرحلة من مراحل الحرب سيدفع حزب الله ثمنًا أكبر من الذي دفعه بالمرحلة السابقة". فيما زعم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، أنني "قلت سابقًا إننا سنعيد سكان الشمال إلى منازلهم بأمان وهذا ما سنفعله بالضبط".

في غضون ذلك تتجه الأنظار الى كلمة السيد حسن نصر الله عصر اليوم، حيث يتحدث حول آخر التطورات، ووفق معلومات "البناء" فإن السيد نصرالله سيشرح حقيقة العدوان والاختراق الأمنيّ الالكترونيّ الذي حصل أمس وأول أمس بناء على التحقيقات التي أجرتها الجهات المعنية في المقاومة، وسيشدّد على مخاطر العدوان بعد توصيفه بدقة، وكذلك الأمر أبعاده وخلفياته وتداعياته، والاحتمالات التي يواجهها لبنان وكيفية المواجهة، كما سيؤكد السيد نصرالله أن لبنان سيكون موحّداً في مواجهة العدوان الإسرائيلي بنسخته الجديدة وبحالة الدفاع عن النفس، وستكون المقاومة ملزمة بالردّ الذي تراه مناسباً ومواجهة أي رد إسرائيلي على الرد حتى لو بلغت توسيع الحرب على نطاق واسع وصولاً الى الحرب المفتوحة والشاملة. كما سيوجّه السيد نصرالله رسالة الى قادة العدو والى الرأي العام والداخل الإسرائيلي بأن حكومة الاحتلال هي مَن بدأ الحرب وتتحمّل مسؤولية التداعيات، وبأنها تأخذ كيان الاحتلال الى كارثة استراتيجيّة. وتوقعت الأوساط جولة تصعيد كبيرة قد تتجاوز قواعد الاشتباك والخطوط الحمر التي حكمت الحرب طيلة سنة كاملة.

وفي سياق ذلك، أفادت القناة 12 الإسرائيلية، بأن "مجلس الوزراء الإسرائيلي فوّض نتانياهو وغالانت باتخاذ الإجراءات الدفاعية والهجومية ضد حزب الله". وذكرت القناة أن "تفويض مجلس الوزراء المصغر نتنياهو وغالانت باتخاذ القرارات سيؤدي لنشوب حرب شاملة مع لبنان".

في المقابل أكّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي أن العدوان الصهيوني على لبنان له عقابه وقصاصه الخاص، مشدّدًا على أنه آت بإذن الله، مطمئنًا أهل المقاومة بأنَّ المقاومة قويّة وعزيزةً وعظيمة وقادرة على إلحاق الهزائم بالعدو.

وقال خلال تشييع الشهداء على طريق القدس في الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت، الذين ارتقوا جراء العدوان الصهيوني على لبنان: "العدو لا يعرف حتى اليوم ما هو مجتمع المقاومة الذي تربّى على تضحيات كربلاء وتضحيات سيد الشهداء وأبو الفضل العباس الذي حين تُقطع يمينه يحمل السيف بيساره وحين تُقطع يساره يستمرّ حتى نهاية الطريق"، مشددًا على أنَّ أبناءنا الجرحى سيعودون إلى ساحة جهادهم ليُكملوا الطريق.

وتوجّه للعدو الصهيونيّ بالقول: "إذا كان هدفك أن تتوقف معركة الإسناد فلتكن على علم أنها ستزداد قوّة وعزمًا وإرادة إلى الأمام"، لافتًا إلى أنَّ رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو يعلم أنَّ هذه الطريق هي لتمرير خدعه وأكاذيبه وليس لإعادة المستوطنين إلى الشمال لأن هذا سيزيد من أعدادهم أضعافاً.

وطمأن رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله أهل المقاومة وكل المحبين، فالمقاومة قوية وعزيزة وعظيمة وقادرة أن تبقى صامدة وقادرة على إلحاق الهزائم بالعدو، مؤكدًا أنها لم تتأثر على مستوى الأداء أبدًا وجرى قصف أهداف للعدو في صباح هذا اليوم. وشدَّد على أنَّ "العدوان الصهيوني له عقابه وقصاصه الخاص وهو آتٍ بإذن الله تعالى، فنحن قوم لا نُكسَر ولا نُهزَم".

وفي تفاصيل عدوان أمس، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية في بيان عن استشهاد 9 أشخاص وإصابة أكثر من 300 آخرين جّراء العدوان الصهيونيّ الجديد الذي استهدف اللبنانيين عبر تفجير الأجهزة اللاسلكيّة.

من جهتها، أعلنت المديرية العامة للدفاع المدني أنَّ "عناصرها عملوا على إخماد حرائق اندلعت داخل منازل وسيارات ومحال في البقاع والجنوب وجبل لبنان والضاحية الجنوبيّة لبيروت". وأوضح وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال فراس الأبيض، أنّ "طبيعة الأجهزة التي انفجرت اليوم (أمس) كانت أكبر وحصيلة الضحايا مرشحة للارتفاع". ولفت، في تصريح إلى أنّ "تفجيرات اليوم (أمس) في لبنان تسببت في إصابات بليغة"، وقال: "نقلنا مرضى من الجنوب إلى مستشفيات في الشمال من أجل استيعاب عدد المصابين". وأوضح الأبيض أنّ "عدداً من دول الجوار تواصلت معنا لتقديم الدعم وبدأ وصول جسور جويّة تحمل مساعدات".

بدورها، أعلنت وزارة الاتصالات في بيان، أنّ "أجهزة Icom V82 التي تمّ تفجيرها، لم يتم شراؤها عن طريق الوكيل، ولم يتم ترخيصها من قبل وزارة الاتصالات، علماً بأن الترخيص يتم بعد أخذ موافقة الأجهزة الأمنية".

ونقلت شبكة "سي إن ان" عن مصدر أمني لبناني، أن "الأجهزة اللاسلكية أقل استخداماً من أجهزة البيجر وتمّ توزيعها على منظمي التجمعات"، فيما نقلت «رويترز» عن مصدر أمني لبناني كبير ومصدر آخر، أنّ "جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) زرع كميات صغيرة من المتفجرات داخل 5 آلاف جهاز اتصال (بيجر) تايواني الصنع طلبها حزب الله قبل أشهر من التفجيرات". وقالتْ مصادر لـ"رويترز" إن المؤامرة استغرقت على ما يبدو أشهراً عدّة من أجل التحضير.

وأشار المصدر الأمني اللبناني إلى أن الحزب طلب 5 آلاف جهاز اتصال من إنتاج شركة "غولد أبوللو" التايوانيّة. وقال المصدر إنها وصلت إلى البلاد في الربيع. وعرض صورة للجهاز، وهو من طراز "إيه بي 924"، وهو مثل أجهزة المناداة الأخرى التي تستقبل وتعرض الرسائل النصيّة لاسلكياً؛ لكنها لا تستطيع إجراء مكالمات هاتفية. وفي سياق متصل، ذكر مسؤول أمنيّ تايوانيّ رفيع، أن "تايوان ليس لديها سجل بشحن أجهزة الاستدعاء "البيجر" لشركة "غولد أبولو" إلى لبنان"، وذلك في أعقاب الاستخدام الواضح لأجهزة الشركة في الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف حزب الله. وأوضح المسؤول الأمني لشبكة CNN، أن "شركة غولد أبولو قامت بشحن حوالي 260 ألف جهاز استدعاء من تايوان، معظمها إلى الولايات المتحدة وأستراليا".

وأفادت "الوكالة الوطنيّة للإعلام"، أنّ "الجيش قام بتفجير جهاز لاسلكي منفجر، عثر عليه في موقف الجامعة الأميركية في بيروت، بعدما طلب من الموجودين أمام مدخل الجامعة والإعلاميين مغادرة المكان بالقرب من مركز سرطان الأطفال. وقبل تفجير الجهاز عمد الجيش الى وضع أكياس من الرمل والحجارة عليه حرصًا على السلامة العامة.

ويُذكر أن جهازاً لاسلكياً كان داخل سيارة مركونة في موقف المستشفى انفجر في التوقيت نفسه الذي حصلت فيه الانفجارات في الأجهزة اللاسلكية في عدد من المناطق أمس. كما قام الجيش بتفجير جهاز لاسلكي في منطقة كليمنصو".

على المستوى القضائيّ سطّر مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكريّة القاضي فادي عقيقي "استنابات إلى مديرية المخابرات في الجيش اللبناني وشعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي كلفهما بموجبها جمع كل المعطيات الأمنيّة والفنيّة المتعلّقة بتفجير أعداد كبيرة من أجهزة البيجر التي نجم عنها استشهاد وجرح مئات المواطنين، كما كلفهما بالإجراءات عينها بما خصّ تفجير أجهزة اتصال لاسلكيّة بتاريخ اليوم (أمس) والذي أسفر عن سقوط عدد من الجرحى والقتلى". وطلب القاضي عقيقي "تزويده بكافة المعطيات اللازمة وإطلاعه على كل المستجدّات بموجب محضر رسميّ، وذلك لإجراء المقتضى القانوني بما خصّ هذه الأفعال الجرميّة، كما كلف قطعات قوى الأمن الداخلي على كل الأراضي اللبنانية بتحديد أعداد القتلى والجرحى".

رسمياً، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حيث جرى عرض لتطورات الأوضاع السياسية والميدانية، لاسيما بعد العدوان الإسرائيلي الذي استهدف لبنان عصر أمس وأدّى الى سقوط عدد من الشهداء وأكثر من 2800 جريح.

وفي حين دعت الأمم المتحدة لمحاسبة "المسؤولين عن تفجير أجهزة الاتصال في لبنان، نفى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تقارير أفادت بأن الولايات المتحدة ضالعة أو على علم مسبق بعملية تفجير المئات من أجهزة الاتصال التي يستخدمها "حزب الله" في لبنان".

وأكد الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأميركي في البيت الأبيض جون كيربي، أننا "لم نشارك في الهجمات التي شهدتها لبنان أمس واليوم، ونودّ أن نرى نهاية للحرب وكل ما فعلناه كان في سياق منع التصعيد في المنطقة".

وأشار كيربي، الى أن "التوصل إلى وقف إطلاق النار أفضل طريق للمضي قدماً وسنواصل مساعينا لتحقيق ذلك، ونريد نهاية الحرب في غزة وكل ما نقوم به منذ البداية مخطط له لإيجاد حل". وشدّد على اننا "منخرطون في دبلوماسية مكثفة لتجنب فتح جبهة ثانية للحرب في لبنان، ولدينا خطط جاهزة للإجلاء في جميع أنحاء العالم"، مضيفاً "نحاول إعادة حماس و"إسرائيل" إلى طاولة المفاوضات ولا شيء تغير في مساعينا بهذا الخصوص". وتابع "لا نرغب في رؤية أي تصعيد في المنطقة ونعتقد أن حل الأزمة بالدبلوماسية وليس عبر العمليات العسكرية"، كاشفاً أن "الولايات المتحدة ليست ضالعة في تفجيرات بيروت ولن نقدم تفاصيل أكثر".

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، أننا "اطلعنا على تصريحات "إسرائيل" بشأن العمليات العسكرية في لبنان وطلبنا ممارسة أقصى ضبط النفس"، معربة عن "قلقها من أن التطورات الأمنية الأخيرة في لبنان تساهم في تصعيد خطير للتوترات في المنطقة".

ولم تحجب الأحداث الأمنية الضوء عن المواجهات العسكرية في الجنوب، حيث نفذت المقاومة سلسلة عمليات جهادية استهدفت مواقع تجمّعات للعدو الصهيوني في شمال فلسطين المحتلة بالأسلحة الصاروخية المناسبة وذلك في إطار عملياتها الداعمة لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة والمساندة لمقاومته الباسلة والشريفة ردًا على اعتداءات العدو على القرى والبلدات الصامدة في الجنوب اللبناني.

وفي هذا السياق استهدف مجاهدو المقاومة مرابض مدفعية العدو الصهيوني في «نافيه زيف» بصلية من الصواريخ، وقصفوا مقرّ سرية تابع للواء حرمون 810 في موقع "حبوشيت"، ومقر كتيبة السهل في ثكنة "بيت هلل" بصلية من صواريخ الكاتيوشا. كذلك استهدفوا موقع بياض بليدا بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

تتمة ص 1

هل باتت الحرب أقرب أم أبعد؟

لارتباط الاستهداف بعمل استخباريّ ضخم ومعقد وعلى مدى زمني غير قصير بين التخطيط والتنفيذ والإنجاز، أن الجهة المؤسسية في الكيان التي تقف وراءها هي بصورة شبه مؤكدة، الوحدة 8200، بحكم الاختصاص المتصل بالأجهزة الإلكترونية من جهة وبعمل استخباريّ متقن ودقيق من جهة مقابلة، وهي إذا كانت انتقام الوحدة من حزب الله للضربة التي استهدفتها وألحقت بها إصابات بالغة، إلا أن إجازة استخدام هذه الإمكانات من الحكومة ورئيسها في هذا التوقيت تتيح مناقشة صلتها بالحرب الكبرى، وليس فقط نتائجها التكتيكية المبهرة من وجهة نظر تقنية والمخزية من وجهة نظر القانون الدولي الإنساني والأخلاق البشرية، التي يؤمن بها حزب الله وتمنعه من الردّ بالمثل باستهداف على طريقة القيام بنشر السموم في مجاري المياه طالما أن من سوف يُصاب ويموت هم المستوطنون والجنود.

حسب طبيعة وحجم الضربات فهي من النوع المصمَّم لمواكبة قرار حرب أو لبدء حرب، ومن طبيعتها أيضاً إتاحة التقاط الأنفاس واحتواء الأذى وإعادة ترتيب الصفوف بعدها يستحيل أن يكون ضمن خطة من يقف وراء هذه الضربات، إذا كان قادراً على شنّ حرب. وهذا يعني أنه لو كان لدى قيادة الكيان الشعور بالقدرة على شنّ حرب ولو بعد حين لما أعطت الإذن بإحراق هذه الورقة في توقيت تكون نتائجها فقط إلحاق الأذى القابل للاحتواء، بل كانت أرجأت التوظيف للحظة قرار الحرب حيث يُصبح نشر الفوضى وإصابة صفوف المقاومة بالارتباك والضعف خلال الساعات الحاسمة والفاصلة لبدء الحرب أشدّ أهميّة من مجرد إلحاق الأذى بذاته، حيث تُحدث هذه الضربة ما لا يستطيع قصف الطائرات الحربية أحداثه، أما إذا كان قرار الحرب متاحاً لدى قيادة الكيان ويحتاج التوقيت المناسب فإن التوقيت كان حكماً هو لحظة تفجير هذه الأجهزة، وعدم شنّ الحرب في تلك اللحظة يعني أن قيادة الكيان تدرك أنها عاجزة عن شنّ الحرب، وأن سقف ما تسعى إلى تحقيقه هو إقامة توازن معنوي بوجه حزب الله بعدما نجح خلال قرابة السنة من تمريغ صورة التفوق الإسرائيلي بالوحل، أملاً بأن يتكفل ذلك في حال التوصل الى اتفاق منفصل مع لبنان أو اتفاق شامل يبدأ من غزة، بتخفيف الخسائر المعنوية الضخمة التي لحقت بصورة الكيان وقدرة ردعه، والسعي لترجيح احتمال استبدالها بأرباح.

على مستوى رد المقاومة، نحن هنا أمام معادلة متشعبة ومتشابكة، لأن حزب الله لا يريد الذهاب الى الحرب، وهو صادق في ذلك وجدّي في ذلك، ومدرك أهمية الحفاظ على العمل تحت هذا السقف، ولو اضطر الى الاقتراب من ملامسة هذا السقف، لأن الضربة أولاً أصابت عدداً هائلاً من بنيته وبيئته وألحقت بالآلاف ضرراً بالغاً وبعضه دائم غير قابل للشفاء، بحيث إن المئات سوف يرثون عطلاً دائماً في الحياة في عيونهم وأطرافهم. وهذا الحجم من الخسارة بضربة واحدة لم يسبق حدوثه مع الحزب والمقاومة طيلة عقود مضت من الحروب، وعلى الردّ أيضاً أن يكون بحجم يوازي ذلك. والضربة ثانياً شملت جغرافيا ممتدة من الجنوب كله إلى البقاع كله إلى بيروت إلى جبل لبنان إلى دمشق وربما مناطق أخرى، وعلى الردّ أن يضع في حسابه ذلك. والأهم أن الضربة التي انتهكت المعايير الدولية والقانون الإنساني الدولي، لا يفيد في إضعاف قيمتها الاعتبارية لصالح العدو الاكتفاء بقول ذلك، ووصفها بالجريمة الإرهابية لن يمنع تأثيرها على ميزان الهيبة والردع بين المقاومة والاحتلال، بعدما حافظت المقاومة على صورة المهابة كقوة متفوّقة بالإتقان قادرة على الإبهار بمستوى أدائها. وجاءت هذه الضربة تحاول سرقة هذه الصفة منها لصالح مخابرات الكيان وتصويرها كقوة يمكن التلاعب بها، والردّ يجب أن يكون قوياً إلى حد يصعب على الكيان أن يرفع رأسه بعده، وقد قال أمس رئيس أركان جيش الاحتلال لقد أريناكم بعض ما عندنا، مستعيراً كلاماً سابقاً للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يقول فيه لقد رأيتم بعض بأسنا. والمقاومة معنية باسترداد وضعية تتيح قول ذلك مجدداً، «هذا بعض بأسنا فلا تجبرونا أن نريكم بأسنا كله».

حزب الله معنيّ برد لا يُشعل الحرب الشاملة، لكنه رد قوي بحجم اتساع الضربة وأذاها وإصابة الصورة المعنوية التي رسمتها كلمات السيد نصرالله عن «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت»، و«انظروا اليها إنها في عرض البحر تحترق»، وإشعال جبهة إسناد على مدى يقارب السنة وفرض قواعد الاشتباك عليها تحت شعار أن غزة لن تهزم والمقاومة في لبنان تخوض الحرب تحت شعار ممنوعة هزيمة غزة، وإذا كان هناك مَن يعتقد أن المقاومة تتيح بالتزامها بعدم فتح الطريق نحو الحرب الشاملة أن يتمّ التلاعب بها، فمن الواجب تذكير هذا البعض بسابقة جرت عام 2008 عندما أطلقت ميليشيات 14 آذار النار على مسيرة سلميّة لأنصار 8 آذار وقتلت الشاب محمد المحمود، وخرج السيد نصرالله يقول لو قتلتم منا ألفاً فلن نطلق عليكم النار، وبنت حكومة 14 آذار يومها برعاية عربية ودولية على هذا الالتزام قرار تفكيك شبكة اتصالات حزب الله والاعتقاد أن الحزب سوف يلتزم الصمت لأنه لا يريد التورط بالفتنة الأهلية، وكان ما عُرف بـ أحداث 7 أيار 2008، بعدما قال السيد حسن نصرالله إن السلاح سوف يحمي السلاح، واليوم الردع سوف يحمي الردع، والمهابة سوف تحمي المهابة، هي لعبة على حافة الهاوية سوف يخرج منها حزب الله والمقاومة أقوى، ولو اضطرت المقاومة إلى مجاراة الكيان ومخابراته بإحراق أوراق ومفاجآت كانت قد خبأتها للحرب الشاملة وتكتفي بها رداً موضعياً مؤلماً يُعيد إنتاج صورة الردع، ما دام الكيان قد فتح خزائن الحرب التي لن تقع، وقرّر استخدام ما فيها من مفاجآت وخطط مخبأة لها بالمفرق، فلم لا تفعل المقاومة ذلك، ومع الاعتذار سلفاً من الذين يزعجهم استخدام مفردة السابع من أيار اللبنانية، وليس هدفنا نكء الجراح إطلاقاً، لكن الاستعارة توجب القول إننا عشية سابع من أيار إقليمي يُعيد ترسيم المعادلات التي أراد الكيان التلاعب بها.

التعليق السياسي

هل يملك نتنياهو خطة لإعادة المهجرين؟

يستطيع بنيامين نتنياهو أن يجلس في مقعد سيارته وأن يلهو بالصفير من شفاهه وهو فرح بما أنجزت مخابراته من ضربات ألحقت الأذى بجسم المقاومة وبنيتها وبيئتها، غير آبه باتهامه بالإرهاب. وقد قتل في غزة عشرات الآلاف أغلبهم من الأطفال والنساء.

حجم الضربة ونوعيتها يمنحان نتنياهو فرصة التباهي بالقدرة على تسجيل نقاط على المقاومة، في إلحاق الأذى وفي صورة المهابة والإبهار بالقدرة، لكن نتنياهو الذي لم يعلن تبني الضربة خرج يقول موحياً بأنه صاحب الضربة أنه سيحقق الهدف الذي التزم بتحقيقه وهو إعادة مهجّري مستوطنات الشمال إلى مستوطناتهم، فهل يملك نتنياهو خطة لتوظيف الضربة في تحقيق هذا الهدف؟

تحقيق هدف إعادة المهجّرين يستدعي وقف إطلاق حزب الله للصواريخ والطائرات المسيرة نحو شمال فلسطين المحتلة، وحزب الله يقول إنه مستعدّ لذلك في حالة واحدة هي وقف العدوان الإسرائيلي على غزة وفق اتفاق تلتزم به قيادة الكيان بشروط المقاومة لإنهاء الحرب وتبادل الأسرى، وهو ما يرفضه نتنياهو ويبحث عن خطة لإعادة المهجّرين من خارجه، أي خطة لوقف استهداف حزب الله لشمال فلسطين دون وقف الحرب على غزة، فكيف سوف يفعل ذلك؟

على نتنياهو أن ينجح بإجبار حزب الله على القبول بوقف إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة نحو شمال فلسطين المحتلة دون وقف الحرب على غزة، كي يضمن عودة المهجرين الى مستوطناتهم، وذلك عبر إحدى طريقتين، إما نجاح الضربات بإيصال حزب الله للتراجع عن التزامه بجبهة الإسناد اللبنانية، أو خوض حرب تبعد حزب الله عن الجبهة وتصيب بنيته العسكرية بالضعف وتخرجها من دائرة القدرة على تشكيل خطر على مستوطنات شمال فلسطين المحتلة.

حجم الضربة ونوعيتها يقولان إنها من النوع الذي تفتتح به الحرب أو النوع الذي يستخدم خلال الحرب بعد بدئها، ولا يبدو أننا أمام هذه الحالة، فهل يمكن للضربة وحدها أن تضمن عودة المهجرين؟

في حالة واحدة يمكن ذلك، إذا قال حزب الله إنه مستعد للبحث بحلول سياسية تنهي التوتر على الحدود، بمعزل عن التزامه بمعادلة جبهة الإسناد، لكننا أمام بيان واضح من حزب الله يقول فيه إنه سوف يمضي بقوة في مواصلة وظيفة جبهة الإسناد نحو غزة ومقاومتها، وقد أضاف إسناد الضفة الغربية إلى البيان هذه المرّة، وفوق ذلك تعهّد بالرد المناسب والقصاص العادل للاحتلال على ما فعل، فكيف سوف يُعيد نتنياهو المهجّرين؟

يحق لنتنياهو أن يرفع تكتيكياً شارة النصر، لكنه يرفعها بيديه وجسمه ظاهر من بقعة وحل استراتيجية شديدة الكثافة لا يستطيع الخروج منها وقدماه مقيّدتان في أسفلها.

ندوة حول مؤلفات الأديبة هدى أمون في ثقافي أبو رمانة

أقام المركز الثقافي في أبو رمانة ندوة أدبية بمشاركة عدد من الأدباء والنقاد، سلطت الضوء على مجموعات الأديبة هدى إبراهيم أمون الروائية والقصصية في الرواية سمفونية عباد الشمس وليل شكسبيري وكارمالوف وفي القصة حلقات متلظية.

أدارت الندوة الشاعرة رواد مرزوق وعرّفت بالمشاركين وما قدموه على الساحة الثقافية، مبينة القيم الفنية والأخلاقية والإنسانية في كتابات المؤلفة.

ورأى الناقد الدكتور عبد الله الشاهر أن الروائية في كتاباتها دخلت في نطاق واسع التشكيل وأسلوب يغري القارئ بالمتابعة والتوق للمعرفة من خلال سردية معبرة اتصفت بالجملة الرشيقة والمفردة المعبرة عما يثير عاطفة القارئ والمتلقي.

وعلى سبيل المثال رواية سمفونية عباد الشمس تجدها وليدة الذاكرة والذكريات. وهي ذات طابع مليء بالحكايات التي استخدمتها بتقنيات راقية لتصل إلى مقاصد فكرية معينة.

وبين الناقد غسان حورانية أن الأديبة أمون في روايتها ليل شكسبيري قسمت الرواية إلى فصول متتالية تحدّثت من خلالها عن الحرب التي أثقلت كواهلنا وجرّعتنا مرارة الفراق والمواجع والأسى.

كما اوضح حورانية أن الأديبة منحت القلة النادرة السعادة لتبين أهمية المحبة، فحفلت الرواية بجمل فنيّة وجماليات، متخذة من الفن أيقونة للمعاني.

وقرأت الدكتورة عايدة الفهد مجموعة من قصص الأديبة أمون القصيرة جداً التي احتوت أفكاراً ومضامين مختلفة مسلطة الضوء على أهمية هذا الأدب الوجيز وما تكونت منه تلك القصص من أفكار صاغتها الأديبة للمتلقي بشكل فني ومبتكر وحيادي برغم كل الأسى والظروف القاسية.

كما أوضح ناشر المؤلفات الأديب محمد أحمد طاهر مدير دار توتول للطباعة والنشر والتوزيع أن مؤلفات الأديبة جديرة بالقراءة والاهتمام نظراً لما تحتويه من ثقافات مختلفة صاغتها الأديبة وعكست الواقع بأنواعه بأسلوب فني وموهبة قادرة على الحضور والتعبير.

وختمت الأديبة أمون متحدثة عن الواقع الذي أثر بكتابتها الأدبية وإصرارها على التحدي لتعكس أفراح وأحزان المجتمع الذي تنتمي إليه والوطن الذي يسكن دمها تاركة كل الأحكام للقارئ وللزمن دون أن تهمل أي ظاهرة تؤثر بالحالات الإنسانية. ثم ووقعت للحضور كتبها في صالة المركز.

وفي تصريح لمراسل سانا لفت رئيس المركز الثقافي عمار بقلة إلى أهمية الندوة التي شملت أربعة كتب للأديبة أمون وهي تمتلك قيمة عالية في الثقافة الأدبية كتبتها خلال ظروف الحرب متحدية كل الصعوبات لتظهر دور المرأة البارز في الثقافة والمجتمع.

معرض تراثي لجمعية العاديات في السويداء

ضمّ المعرض التراثي الذي افتتحه فرع جمعية العاديات في السويداء أعمالاً حرفية ويدوية، وذلك بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس الجمعية.

ويأتي المعرض حسب المعنيين فيه تكريماً للمجاهد حسين مرشد رضوان أحد أركان الثورة السورية الكبرى، وتقديراً لنضاله الوطني والقومي وبطولاته في مقارعة المستعمر الفرنسي.

ويضم المعرض المستمر لمدة يومين بمشاركة 16 حرفياً ومنتجاً قدموا وهم يرتدون الزي العربي مشغولات من أعمال الحياكة والصنارة والصوف والقش والنول والسجاد اليدوي ومنتجات من إعادة تدوير الأقمشة والمجسّمات الخشبية والأدوات المنزلية القديمة واللباس القديم وإكسسوارات ومنتجات غذائية صحية.

وأشار نائب رئيس فرع جمعية العاديات بالسويداء هشام أبو سعد خلال كلمته إلى دور الجمعية عبر تاريخها وتطورها بالاهتمام بالتراث والمناضلين.

وقدّم غسان مزيد مرشد رضوان خلال كلمته لمحة عن حياة جدّه المجاهد حسين مرشد رضوان الذي ولد عام 1891 وأهم مواقفه الوطنية المشرفة في مقارعة المستعمر وإطلاقه أول رصاصة في الثورة السورية الكبرى.

وذكر رئيس لجنة التراث في فرع جمعية العاديات بالسويداء هيثم زريفة أن المعرض يأتي تأكيداً على أهمية التراث في حياة الشعوب وضرورة المحافظة عليه والدعوة إلى التمسك بالأصالة والجذور.

وبينت الحرفية هند هنيدي أنها شاركت بمنتجات من صناعة القش الطبيعي للحفاظ على هذه الحرفة التراثية التي تحمل عطر الأرض وأصالتها في محاولة منها للدعوة لإعادتها إلى كل بيت، مؤكدة أهمية مشاركتها مع غيرها من الحرفيين كفرصة لتسويق أعمالهم وتشجيعهم للاستمرارية.

وحسب عضو لجنة التراث في الجمعية الحرفية وفاء أبو خليل فإنها قدمت أعمالاً يدوية تراثية مصنّعة من الخيش والصوف، بهدف إحياء هذه الأعمال وإعادة نشرها وتسويقها.

وأختار الحرفي بسام سراي الدين المشاركة بمجسمات خشبية متعددة تدل على أدوات القهوة والطعام والزراعة والإنارة القديمة وما تحمله من دلالات ومعان، فيما أظهرت السيدة آمال مقلد مدى تمسكها بالمغزل القديم لاستخدام الصوف في تصنيع البسط والوسائد والسجاد وغيرها من المنتجات.

وتخلل افتتاح المعرض تكريم أسرة المجاهد حسين مرشد رضوان والمشاركات بالمعرض، مع تقديم فقرات دبكة وعزف تراثي على آلتي المجوز والإيقاع لفرقة فرع جمعية العاديات بالسويداء، إضافة إلى قصائد شعبية للشاعرين أيمن الوقية وعمار أبو عسلي تحاكي التراث المحلي.

رسالة حب وثقافة من حلب إلى دمشق في أمسية أوركسترا صبا في قصر العظم

شهد مسرح قصر العظم في دمشق أمسية موسيقية لأوركسترا «صبا» في إطار جهود مديرية المسارح والموسيقى بوزارة الثقافة السورية لدعم النشاطات الفنية الثقافية، حيث قدمت مجموعة متنوّعة من المقطوعات الموسيقية والأغاني المنوّعة.

وقدّمت أوركسترا «صبا»، القادمة من مدينة حلب، مزيجاً من المقطوعات الموسيقية والأغاني. فتضمن البرنامج الموسيقي مقطوعتي «الخريف» و«الربيع» من عمل «الفصول الأربعة»، ومقطوعة «روح» من تأليف المايسترو شادي نجار، بالإضافة إلى «العرافة والعطور الساحرة» و«قضية العم أحمد» للموسيقار عمر خيرت، وتوزيعاً جديداً لمقطوعات «كلثوميات»، إلى جانب Santorin على صعيد الأغاني، أمتعت المغنية ريم شابو الحضور بأداء أغنيات «سأمر من عينيك»، «صباح الألف الثالث»، «إيمتى الزمان»، «حلب بتضللي ذهب»، و«يامن حوى».

كما قدّم المغني جورج دايخ أغنية «جزيرة الكنز»، التي عبرت عن الحنين للماضي بأسلوب أوبرالي جديد.

وقال المايسترو شادي نجار: «هذه الأمسية الموسيقية هي رسالة حب وثقافة من قلب دمشق. والموسيقا هي وسيلة للتعبير عن حبنا للحياة».

وأضاف: «لقد حرصنا على تقديم برنامج متنوّع يضم أنماطاً موسيقية شرقية وغربية لتلبية أذواق الجمهور المختلفة».

وأشار إلى أن أغنية «سأمرّ من عينيك» هي رسالة من حلب إلى دمشق، معبراً عن فخره بتلحينها على كلمات هادي بكار.

يذكر أن أوركسترا «صبا» تأسست في عام 2016 بإشراف المايسترو شادي نجار، بهدف التأكيد على قوة الموسيقى، وأنها صوت الحضارة والثقافة.

«لوحة وروح» معرض فنيّ تشكيليّ في ثقافي أبو رمانة

تضمّن معرض «لوحة وروح» الذي استضافه المركز الثقافي في أبو رمانة 40 لوحة فنيّة تنوّعت مواضيعها بين الإنساني والوطني والعاطفي والاجتماعي.

وقالت الفنانة خلود كريمو: إن لوحاتها التي شاركت فيها عكست حالات إنسانية متناقضة من خلال وجوه مختلفة إيجابية وسلبية، أما الفنانة التشكيلية عبير كريمو فجسّدت بلوحاتها الحب بين الرجل والمرأة والعلاقات الصادقة والنبيلة بينهما ليكون كل واحد منهما سنداً للآخر، مجسّدة الجمال بتقنية استخدمت من خلالها الألوان الزيتية.

وبين الفنان معتز العمري أنه قدّم في لوحاته خلاصة ما يعانيه أطفال فلسطين في غزة جراء جرائم الاحتلال الإسرائيلي وما يقوم به الشعب الفلسطيني من نضال ومقاومة، من خلال رموز متنوّعة عكست ما في أعماقه من أمل بتحرير فلسطين.

وأوضح الفنان علي جروان أنه عبر في لوحاته المشاركة عن قيمة الشهادة ودورها في الوطن وأبنائه، وعن أهمية النضال من أجل تحرير فلسطين بكاملها، وذلك بدلالات فنية مختلفة عكست مشاعر الإنسان العربي بشكل كامل.

ورأى أمين سر اتحاد الفنانين التشكيليين الفنان غسان غانم أن الفنانين المشاركين في المعرض يملكون مكوّنات فنية متميّزة تستحق الحضور، حيث قدموا لوحات تعبر عن حالات وطنية وقومية واجتماعية متنوّعة.

وأوضح الأسير المحرر الفنان محمد الركوعي أن لوحاته تعبر عن الهموم الاجتماعية والأوجاع التي تركتها القضية الفلسطينية وضرورة النضال والكفاح لتحريرها، وذلك بأشكال فنيّة تغلب عليها الدلالة والإبداع.

فيما لفت الفنان التشكيلي سهيل أبو حمدان إلى أن المعرض يعبر عن الكثير من المشاعر والعادات بأشكال فنية مختلفة لأن الفن التشكيلي من أهم الحالات الثقافية في الوقت الحالي.

«قصص من الجنوب» في «ملتقى السفير» معرض يوثق فترة الاحتلال الإسرائيلي

افتتح في «ملتقى السفير» في الحمرا، معرض «قصص من الجنوب» للمصوّر والمخرج أديب فرحات، في حضور العميد الركن وسام عبد الخالق ممثلاً قائد الجيش العماد جوزاف عون، النائبين فراس حمدان وميشال دويهي وإعلاميين وناشطين ومهتمين بأعمال الأرشفة.

ويسرد المعرض قصصًا عن فترة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان بين عامي 1978 و2000، عبر المزج بين المواد الصوتية والبصرية وعرض مواد أرشيفية نادرة. ويقدّم المعرض تجربة سمعيّة مميّزة، تُتيح للزوّار الاستماع والتعرّف على أرشيف شفوي، يُوثق 23 قصة من قصص أبناء الجنوب، من بينها قصة أسيرة محرّرة من معتقل الخيام تروي تجربتها مع التعذيب، وقصة أحد الناجين من مجزرة قانا، وصولا الى توثيق لحظة التحرير ومعها العديد من الذكريات التي تجسّد واقع الجنوب خلال تلك الحقبة.

كما يتضمّن المعرض مجموعة من القطع الأرشيفيّة النادرة التي توثّق الفترة الزمنية ذاتها وصولاً إلى التحرير في عام 2000.

في ظل ندرة المعارض التي توثق لتلك المرحلة، وخصوصا الأرشيف الشفوي، يأتي هذا المعرض ليُعيد إحياء ذاكرة اللبنانيين الجماعيّة، وذاكرة الجنوبيين على وجه التحديد. وهو المعرض الأول من ضمن سلسلة معارض سيتمّ العمل على افتتاحها وستضمّ قصصًا وقطعًا أرشيفية مختلفة تمّ جمعها على مدار السنوات الخمس الماضية.

وأشار القائم على المعرض أديب فرحات أن «العمل على إطلاق هذه المجموعة الأرشيفيّة استغرق خمس سنوات تقريبًا، وتطلّب الكثير من الجهد». واعتبر «أننا من خلال هذا المعرض، وثّقنا جزءًا من واحدة من أهمّ المراحل في تاريخ لبنان، توثيقٌ على لسان أصحاب المرحلة، أي الجنوبيين والجنوبيات»، معلناً عن أنه يقوم بعمل أفكار لمعارض أخرى مكوّنة من المجموعة الأرشيفية.

ويستمرّ المعرض الى 19 أيلول، من الساعة الخامسة مساءً حتى التاسعة والحضور للجميع.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 19 أيلول 2024 العدد 3659

Thursday 19 September 2024 Issue No. 3659

دردشة صباحية

خالد علوان

■ يكتبها الياس عشي

في الرابع والعشرين من أيلول عام 1982، أيّ بعد سبعة أيام من مجزرة صبرا وشاتيلا، كان خالد علوان السوري القومي الاجتماعي ينفّذ حكم الإعدام بثلاثة من ضباط وجنود الاحتلال اليهودي في مقهى الوينبي، مفتتحاً بذلك عمل جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في بيروت ضدَّ الاحتلال الصهيوني لأول عاصمة في العالم العربي.

كانت الخطة محبوكة بدقّة؛ يضرب خالد ضربته، ويختفي مستعيناً برفقاء له عملوا على حمايته، وإخراجه من شارع الحمراء، قبل أن يلتقط جنود الاحتلال أنفاسهم.

خالد علوان باق في ذاكرة البيوت الدافئة التي آمنت بأنّ الموت شرط لانتصار القضايا الكبيرة، وبأنّ في هذا الشعب قوةً لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ ... وإنها لفاعلة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

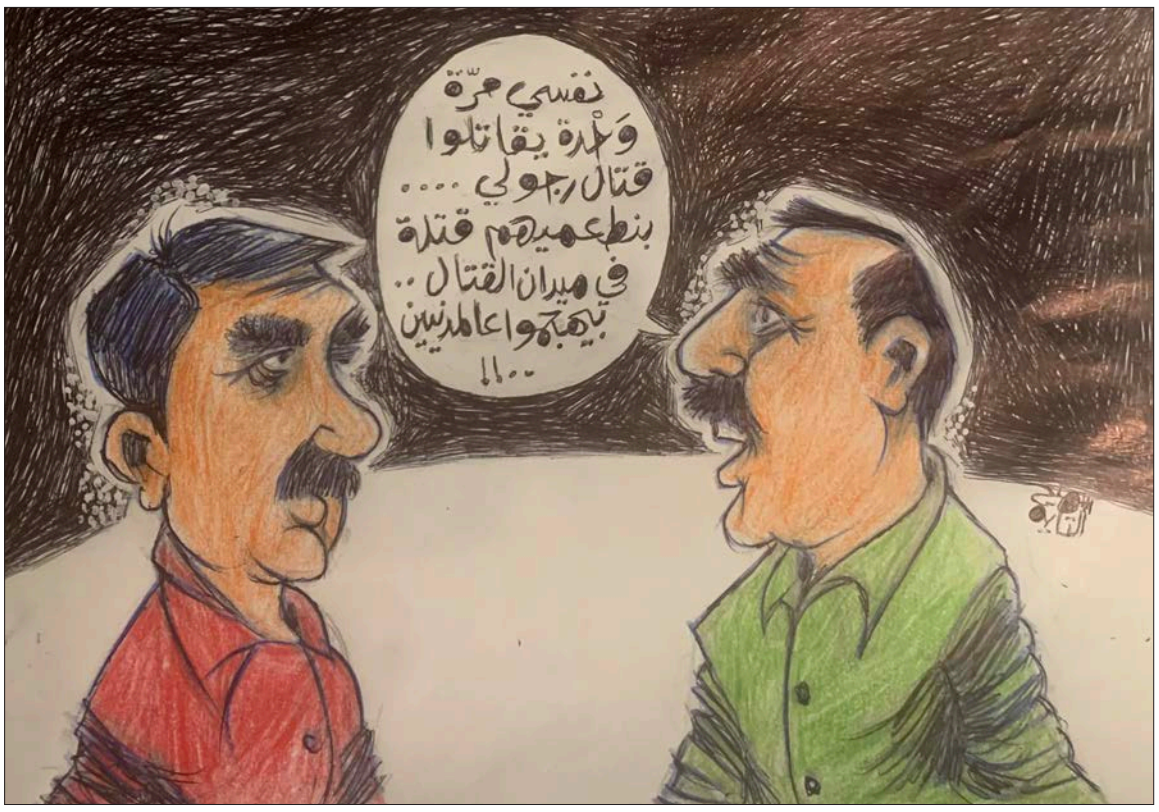

دبوس

لن تنتصروا...

هذا الهجوم السيبراني هو دليل على الارتداع، وليس دليل على المقدرة، الانتصار لا ينجز بالألاعيب السيبرانية، والبهلوانات الالكترونية، الانتصار يستحصل عليه بالدم وبإرادة الرجال وبالجراح، فإذا كنت في عداد الأبطال، إذن فأين هي جراحك؟ أين الهجوم البرّي الذي وعدوا به وصمّوا آذاننا به ومنذ ردح طويل من الزمن، هم لا يجرؤون عليه، ويعلمون تماماً أنّ أيّ حرب متقاربة متداخلة مع أبطال محور المقاومة ستفضي الى نهايتهم، فالحرب لها رجالها، ولن تكون الحروب إلّا للرجال، ولن يكون أولئك المعقّدون نفسياً، والجالسون في الغرف المظلمة بنظّاراتهم السميكة، وأسنانهم المفترقة، وأفكارهم الملتبسة، لن يكون هؤلاء الجبناء من رجال الحرب، لن تكون الحروب التي نعرفها لهؤلاء الشاذين المنتنة روائحهم، والكريهة أنفاسهم، والمكروهين من كلّ بني البشر بسبب أنانيتهم وتركيبهم النفسي السلبي إزاء كلّ شيء...

يظنّون أنهم يستطيعون الانتصار بالذكاء الصناعي وتكنولوجيا القتل، وحينما تضطرهم ظروف الحرب الى الانخراط في قتال مباشر، هم كارهون له، وغير قادرين على خوضه، يلجأون الى قتل المدنيين والأطفال والنساء، مقتلهم ونهاية مشروعهم ووجودهم سيطرأ حينما نجوس بينهم ونجبرهم على الالتحام، هذا العقل المفعَم بالكراهية والبغضاء لكلّ بني البشر، لن يتوقف، إنْ لم يوقف، عن البحث عن كلّ ما سيؤدّي الى نهاية البشرية، لذلك فإنّ إزالة هذه الكينونة هو واجب إنساني قبل ان يكون فلسطينياً أو عربياً أو إسلامياً، ماذا لو وجدوا تكنولوجيا تستطيع تفجير المحمول؟ يجب ان يُزال هذا الكيان قبل ان ينجح عقله الشاذ في إلحاق الدمار بالإنسانية كلها.

سميح التايه

الحرب سجال...

■ سعادة مصطفى أرشيد*

على مدى أكثر من أسبوعين واصلت الفضائيات والمواقع الإخبارية التابعة للاحتلال وتلك الموالية لها عربياً وعالمياً نشر أخبار تشيطن بها سورية ولبنان، كما حصل في مصياف، وكما يُقال عن وجود أعداد غفيرة من المقاتلين اليمنيين على الأراضي السورية واللبنانية وكان ذلك واضحاً أنه مقدمة لعدوان واسع من خارج صندوق قواعد الاشتباك المعمول بها. وهو ما حصل أول أمس الثلاثاء.

ما حصل كان نقطة مهمة وضربة لصالح العدو الذي أصابنا فيها إصابة مباشرة ومؤثرة. وفي هذه الحالة المثيرة لأعلى درجات السخط والغضب نجدها تستدعي منا التعامل بعقلانية. فالحكمة هي في فهم ما جرى والحذر من أن لا يجري مرة أخرى وبناء الردّ المطلوب بموجب ذلك، أما الحديث الانفعالي أو تعظيمنا المصيبة أو التبسيط منها والقول بأنها حدث عابر، فذلك ليس من الحكمة بشيء والردّ المؤلم لا يكون متسرّعاً وانفعالياً وإنما مدروس بعناية.

طيلة أيام الحرب التي تقارب 350 يوماً شاركت المقاومة في لبنان شأنها شأن المقاومات العراقية واليمنية في مساندة المقاومة الفلسطينية في غزة وفي مشاغلة العدو، الأمر الذي أدى إلى إرهاقه عسكرياً واقتصادياً واجتماعياً. فالمقاومة اللبنانية استطاعت تهجير معظم المستوطنين المقيمين في شمال فلسطين المحتلة تاركين وراءهم مصانعهم ومزارعهم ومصالحهم لدرجة أصبحوا فيها عبئاً على كيان الاحتلال وعلى باقي المناطق، في ما يرون هم أن دولة الاحتلال هي العاجزة عن حمايتهم والمقصرة في رعايتهم وأثار ذلك كثيراً من النقاشات والخلافات في أوساط السياسة والأمن والعسكر الذين يختلفون حول التفاصيل، ولكنهم يتفقون حول ضرورة الاشتباك مع المقاومة اللبنانية إن لأسباب قديمة وإن لأسباب تتعلق بالحرب الدائرة في جنوب فلسطين المحتلة.

الأسباب القديمة تلك التي ترى أولاً حاجة دولة الاحتلال لمياه نهر الليطاني فقد كانوا يطمحون بأن تكون جزءاً من الأرض التي ستُمنح للدولة العبرية في مرحلة ما بعد انهيار الدولة العثمانية. وفي ختام مؤتمر بازل عام 1897 ألقى ثيودور هيرتسل خطاب انتهاء المؤتمر، وأكد في خطابه حتمية قيام الدولة اليهودية في فلسطين، مشدّداً على أنّ حدّها الشمالي سيكون نهر الليطاني دون أن يوضح حدودها الشرقية والجنوبية. من جانب آخر يدرك أهل السياسة والأمن في تل أبيب أنّ المقاومة اللبنانية تمثل تهديداً وجودياً لدولة الاحتلال وأن صراعها معها له شكل تناحريّ أما الأسباب المستحدثة المتعلقة بالحرب فهي في الرغبة شبه المعلنة لحكومة بنيامين نتنياهو التي تريد زجّ العالم الغربي في أتون الصراع. فهذا العالم الذي تقوده الولايات المتحدة لا يرى ضرورة توسيع الحرب فلديه أولويات غير أولويات تل أبيب كالحرب الروسية الأوكرانية وتايوان والسيطرة على بحر الصين، لكن تل أبيب تدرك أنّ الحرب انْ وقعت فإنّ واشنطن لن تكون خارج دائرة الصراع وإنما ستقدم أقصى ما لديها للدفاع عن (إسرائيل).

قبل عملية الشيطنة هذه وعلى مدى أشهر أعادت تل أبيب النشاط لبعض قوى المعارضة السورية المرتبطة (إنْ جازت تسميتها بقوى معارضة) بها في الشمال السوري، حيث أظهر أولئك ابتهاجهم بما قيل إنه الهجوم "الإسرائيلي" على مركز البحوث في مصياف وإنه قد ترافق مع إنزال جوي بري وإنه أدّى إلى خطف أو قتل ضباط إيرانيين، وإن في حوران والجبل المجاور لها حيث تنشط قوى مشبوهة في تحويل حراك مطلبيّ إلى حراك سياسيّ وانفصاليّ لإقامة دولة طوائف هناك.

تأمل دولة الاحتلال من خلال عدوانيتها، كما حدث في عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قلب طهران، وفي اغتيال قائد كبير في المقاومة اللبنانية في الضاحية الجنوبية لبيروت، كما في قصف ميناء الحديدة في اليمن، ثم ما حدث أول أمس باستنفاد الصبر الاستراتيجي لدى قوى محور المقاومة والوصول إلى هجوم واسع يتدحرج إلى أن يصل إلى الحرب الشاملة والمفتوحة.

جميع قوى محور المقاومة تجمع على أنها لن تسمح بهزيمة المقاومة الفلسطينية، ولكن من الطبيعي أنّ الحرب بطبيعتها قاسية وتحمل أوجاعاً وآلاماً حتى ولو كانت نتيجتها النصر. وهذا على الجميع الاستعداد لاحتماله والصبر عليه. وتؤكد قوى المقاومة أنها مع عدم رغبتها في توسيع الحرب إلا أنها لم تهَبْها وستكون على أتمّ جاهزية لها إن فرضت عليها.

ولكن المحور المقاوم يدرك أنّ اشتعال الحرب الواسعة أمر سوف يستدعي مزيداً من البوارج وحاملات الطائرات والعساكر على الأرض الأمر الذي ستكون له مفاعيل غير محسوبة بدقة.

أصحاب القرار في محور المقاومة يملكون ثقة جمهورهم الذي وإنْ أبدى استعجالاً للردّ وبعض التبرّم إلا أنّ الثقة كبيرة بأنّ المحور وقيادته قادران على الردّ المناسب والذي لن يطول، والأيام مقبلة...

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل